



مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية متنوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

20 نيسان 2019
15 شعبان 1440

دمشق.. أزمة الوقود





08 الناجيات من المعتقل.. معاناة تمتد
من الزنزانة إلى المجتمع آية سرحان

11 (الخطابة الإلكترونية)
الزواج عبر الإنترنت منيرة حمزة

12 القضية السورية في مطابخ السياسيين
بنكهات ومذاقات مختلفة سلوى عبدالرحمن

14 صمت مخيف وصوت أعلى من أزيز الرصاص
(وجوه من سورية) جاد الفيث

16 أحجية الربيع .. هل ستحقق
الشعوب مطالبها؟ المدير العام



05 بعد حوار الهادي مع فرعون سورية..
لقاء خاص مع الشيخ معاذ الخطيب

02 الاقتصاد السوري بوابة لتحالفات
ونفوذ جديد غسان الجمعة

03 في تغليب العادات على الدين .. قواعد خاطئة
ماتزال تحكم المجتمع زاهر عز الدين

09 الأمراض الفطرية تغزو آمال المزارعين في
الشمال السوري .. محمد حمروش

10 لقطة العدد
أبوحمزة داريا



/hibrpresse



/Hibrpress



/hiberpress



info@hibrpress.com



+90 537 656 46 75



Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سنده

مساعدو التحرير
عبد الملك قررة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

العدد 283

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



غسان الجمعة

الاقتصاد السوري بوابة لتحالفات ونفوذ جديد

يعيش السوريون في مناطق سيطرة النظام السوري ضغوطاً اقتصادية شملت مختلف نواحي الحياة المعيشية رغم محاولة النظام تمييع الواقع عبر بروباغندا الشعارات وتنفيذ الاحتفالات في ساحات النصر على المحتفلين، كما أن جعجة رحي المصالح التي تدور على حساب الشعب السوري وعجز النظام عن التحكم بزمامها بدأ يفرض عليهم الخروج عن مسلمات الثقة بالقيادة الحكيمة، فضجت الصفحات الموالية بالسؤال عن الحلفين الروسي والإيراني. ومما لا شك فيه أن عملية الضغط الاقتصادي على النظام وحليفه الإيراني هي ضمن حلقة أوسع تشمل العقوبات التي فرضتها واشنطن على إيران وحلفائها في المنطقة بتخطيط إسرائيلي وتنفيذ أمريكي بدأه ترامب بتصنيف الحرس الثوري ضمن قوائم الإرهاب.

الصمت الذي يعتري الموقف الروسي من تدهور الأوضاع الاقتصادية يفسره التنسيق الإسرائيلي الروسي حول إخراج إيران من المعادلة السورية، كما أنه يحقق مصلحة جوهرية لموسكو بإزاحة أكبر منافسيها على اقتسام الثروة واغتصاب السلطة في سورية الأسد. إيران تُدرك أن روسيا صديقة مصالحها فقط، ومن الممكن أن ترفع عنها المظلة في أي لحظة، وهو ما بات أمراً واقعاً دون الكشف عنه بشكل رسمي؛ لذلك تحركت بالنظام السوري في زيارة قام بها جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني نحو أنقرة في خطوة فسرها ظريف بالسعي لوساطة بين أنقرة ودمشق.

إن هذه الخطوة الإيرانية التي لعب فيها رأس النظام السوري دور الكومبارس ماهي إلا رسالة إلى موسكو التي تريد تصفية اللاعبين على الساحة السورية، وإرضاءً للرغبة الغربية بإخراج إيران منها، وحتى من الممكن مستقبلاً قبولها بخطة لتنحي الأسد نفسه، مما يعني القضاء على التمدد الإيراني في المنطقة كلياً.

تشابك العلاقة بين حليفي الأسد (إيران - روسيا) أظهر تعارضاً في ملفات وتوافقاً في أخرى فرض على موسكو أن تلعب دوراً ناعماً في الضغط على الإيرانيين في سبيل إيجاد مسوغ وظرف يسمح بمطالبتها بالخروج من الأراضي السورية. زيارة ظريف إلى تركيا خطوة إستراتيجية احتياطية تُمكن إيران من مناورة إضافية في المنطقة لكسب المزيد من الوقت في ملف العقوبات عليها والصراع في سورية، فالقواسم المشتركة بين أنقرة وطهران بدأت تفرض نفسها على المشهد الإقليمي بدءاً من شرق الفرات وصولاً إلى شمالي العراق نهاية بالمصالح التجارية ومشاريع الغاز التي بدأت طهران تُختنق به نتيجة تخمتها منه في ظل الحظر المفروض عليها بتصديره، وماتزال القليل من الدول تغرد خارج السرب الأمريكي ومنها تركيا في استيراده. أما من زاوية النظر التركية، فإن إيران منافس إقليمي، وفي الوقت نفسه هي صمام أمان لمواجهة التطورات السريعة التي تشهدها القضية الفلسطينية والسياسات التي يسعى خلفها المحور السعودي - الإماراتي ضد أنقرة. السؤال الأهم في هذا السيناريو: هل ستقف المعارضة السورية ضد عدوها اللدود في حال انحياز الموقف التركي لطهران في حال سعدت تل أبيب وواشنطن ضد إيران عسكرياً بمساعدة قسد؟ أم أن للسوريين كلمتهم أمام مصالحهم؟!

زاهر عز الدين

في تغليب العادات على الدين .. قواعد خاطئة ماتزال تحكم المجتمع

العبادة هي الغاية التي من أجلها خلق الإنسان، قال تعالى: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" وبالتالي على كل مسلم أن يسعى لمعرفة مفهوم العبادة وكيفيةها، ومن ثم أدائها على وجهها الصحيح ليحقق غاية وجوده. أما العادات والتقاليد فهي أعراف تتوارثها الأجيال لتصبح جزءاً من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلق بالمعتقدات على أنها موروث ثقافي، وهي بمنزلة نظام داخلي لمجتمع معين. لكن العبادة عند بعض المجتمعات في وقتنا الحاضر، أصبحت ضمن إطار وراثي بعيد عن الاستناد الصحيح إلى دليل من القرآن والسنة، أي يطبق بالفطرة وعلى سجية مطلقة، والأخطاء تكرر نفسها ونحن نُعيد صياغتها، على مبدأ "هكذا كان يفعل أبناؤنا وأجدادنا" فتراهم يكررون الحديث عن العادات والتقاليد الاجتماعية لما لها قدسية خاصة، فيتم تداولها بالمجالس والاجتماعات بشكل مكثف، بل إنها تُدرس علمياً لأجل المعرفة وفلسفة الكلام والقدرة على الانتقاد وحفظ التاريخ المجتمعي وجغرافية المنطقة وآداب الحديث، لكن في الوقت نفسه علينا بذل المجهود الفكري نفسه في بناء قاعدة دينية ثابتة قويمه، وتقوية العقيدة لنتقني بأنفسنا ونكون أهلاً لهذا الدين القويم، إذ إنه من غير المنطقي أن نكون حافظين للعادات والتقاليد في مجتمعنا والمجتمعات الأخرى، ولدينا ضعف في معرفة أسس وركائز ثقافتنا الإسلامية وعدم تطبيقها.

ومن آثار ظاهرة الاهتمام بالعادات والتقاليد على حساب القاعدة الدينية سلبيات عدة نذكر منها الأخطاء والمخالفات في الدين، كالأخطاء في العقيدة مثل (وصف القدر بالشر، وسب الدين للجمادات مثل القلم والورقة، وسب الدهر، والتسخط في المصائب، وطلب المدد من الرسول..) كل تلك الأقوال يتداولها الناس في أحاديث عابرة ولا يلقون لها بالاً، وثمة أخطاء أخرى شائعة في الصلاة والصوم والدعاء... وجاء في هذا السياق حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ربّ كلمة لا يلقي لها العبد بالأهوى به في النار سبعين خريفاً" أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، وهذا خطأ جسيم يوقعنا في الإثم عن عدم معرفة. ومن ذلك أيضاً الحمية الطائفية في الاقتتال وإن كانت الطائفة على خطأ فيضيع الحق في براثن الباطن، وذُكر عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَمْتَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ»

وكذلك نجد منع الإنث من إكمال التعليم، وهذا خطأ فادح أيضاً مرد إلى العادات، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: لأحدى الصحابيات وكان اسمها الشفاء «أَلَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ، يُرِيدُ حَفْصَةَ زَوْجَتَهُ، رُقِيَةَ النَّمْلَةَ كَمَا عَلَّمْتَهَا الْكِتَابَةَ؟» فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يريد النساء أن يتعلمن الكتابة وغيرها من الأمور التي تفيد المجتمع.

مع ذلك لا ننفي وجود عادات وتقاليد صحيحة حسنة، كإكرام الضيف والنخوة والمروءة والشهامة، ومن الواجب الحفاظ على ثقافة تلك العادات واحترامها في الأمور الإيجابية التي تعزز كرامة الإنسان وحرية، والحذر من الأمور السلبية التي تتناقض مع ما جاء به الإسلام كثقافة حاضنة للبشرية جمعاء.

صفوة القول: إنه لمن الجهل إمامنا المعرفي التام بضوابط المجتمع والعادات والتقاليد على علاقتها، وجهلنا بثقافتنا الإسلامية الراقية والرائعة.



فرنسا تُقاضي رفعت الأسد بسبب
أمواله المهربة

نقل مصدر قضائي يوم الأربعاء أن رفعت الأسد عمّ رئيس النظام السوري بشار الأسد سيمثل للمحاكمة في فرنسا فيما يتصل بامتلاكه لأصول عقارية تصل قيمتها إلى ملايين اليوروات وذلك بأموال جرى تهريبها من سورية. وترى سلطات قضائية فرنسية أن رفعت الأسد (81 عاماً) امتلك على نحو غير قانوني عقارات في عدة دول وذلك بأموال من سورية وهو ما نفاه مراراً.



35 قتيلاً للنظام وميليشيات إيران بهجمات
لداعش في البادية السورية

أوقعت هجمات تبناها تنظيم داعش في وسط سوريا خلال الساعات الـ48 الأخيرة، 35 قتيلاً على الأقل من قوات النظام والميليشيات الإيرانية الموالية لها، وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، السبت. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "قتل 35 من قوات النظام والمسلحين المواليين لها، بينهم أربعة ضباط كبار، جراء هجمات شنها التنظيم في ريف حمص الشرقي" في البادية السورية. من جهته، تبني داعش عبر حسابات جهادية هذه الهجمات على تطبيق تلغرام ليل الجمعة السبت في بادية حمص.



قتلى وجرحى باشتباكات بين قوات
روسية وإيرانية

سقط عدد من القتلى والجرحى الجمعة، في اشتباكات بين قوات روسية وأخرى إيرانية بمحافظة دير الزور وحلب السوريتين، حسب ما أفادت مصادر محلية مطلعة.

وأوضحت مصادر أن حاجزا لقوات "الحرس الثوري" الإيراني أوقف موكباً للشرطة العسكرية الروسية في مدينة الميادين بريف دير الزور (شرق)، نجم عنها تلاسن تحولت إلى اشتباكات.

وأسفرت الاشتباكات بين الجانبين عن وقوع قتيلين في صفوف الحرس الثوري، وجرح 4 عناصر من الشرطة العسكرية.



فنان يغادر دمشق هرباً من حكم الأسد

أعلن المطرب السوري الموالي لنظام الأسد "شادي أسود" على حسابه في موقع فيسبوك عن مغادرته سورية، وذلك بالتزامن مع مرور مناطق النظام بأزمة محروقات خانقة.

ونشر "أسود" صورة له مرفقة بتعليق "بخاطركن.. تتهنوا فيها" في إشارة منه إلى مناطق سيطرة نظام الأسد التي تشهد انعدام المحروقات وقطع التيار الكهربائي لساعات طويلة واصطفاف مئات السيارات على شكل طوابير من أجل الحصول على بضعة لترات من البنزين.



عبد الملك قره محمد

بعد حوار هادئ مع فرعون سورية.. صحيفة حبر في لقاء خاص مع الشيخ معاذ الخطيب

أثار الشيخ (أحمد معاذ الخطيب) الرئيس الأسبق للاتلاف السوري المعارض جدلاً واسعاً بعد أن وجه رسالة إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد بعنوان "حوار هادئ مع فرعون سورية" حذر فيها من المصالح الدولية التي تتوافق مع المصالح الإسرائيلية في سورية.

وأكد الشيخ معاذ في الفيديو الذي بثه عبر قنواته في يوتيوب أن هناك استهداف كبير للمنطقة، ومنذ 2013 ما يرسم لسورية هو أكبر من مسألة المعارضة والموالة، داعياً كل السوريين للعمل في سبيل الخروج من المستنقع على حدّ تعبيره.

وقال: "أعرف ضباطاً علويين شرفاء وحريصين على بلدهم ووطنهم" مضيفاً: "أن داخل إدارة بشار الأسد أشخاص لا يوافقونه على مساره في الدولة، لكنهم مغلوبون على أمرهم".

وأشار الخطيب إلى حل مفترض من خلال رؤية مكتوبة تضمن انتقالاً مناسباً دون مزيد من الدماء، كما أعطيت نسخة منها لبوتين محذراً بشار الأسد من سيناريوهات دولية مرسومة له ولسورية.

وخاطب رئيس الائتلاف الأسبق رئيس النظام بشار الأسد بقوله: "هناك الكثير من السوريين مستعدون للقائك." منوهاً إلى إمكانية عدم وجود أي شرط سياسي مسبق لكن يجب تقبل أي حل يتم الاتفاق عليه ولو كان يقضي بتنحية الأسد. وألحق حوار هادئ بعد أيام بمبادرة نشرها موقع CNN تحت عنوان: "سورية تستحق الحياة" عمادها، حسب رأيه، حوار وطني يُعيد الحياة إلى بلد تحت الاحتضار ويشجع العقول المهاجرة ورؤوس الأموال للعودة إلى سورية والمساهمة بإعادة الإعمار.

ولاقت تصريحات الخطيب ردود فعل متباينة في الشارع السوري، إذ انتقدتها البعض لأنها لم تأت في وقتها المناسب كونها قد تُعد الآن دليلاً على الضعف؛ لأنها، حسب زعمهم، تساوي بين الضحية والجلاد، بالمقابل ذهب البعض الآخر إلى أنها تصريحات واقعية وقوية تساهم في تقريب وجهات النظر بين الأطراف السورية.

صحيفة حبر حاورت الشيخ (أحمد معاذ الخطيب) وكانت الأسئلة التالية على خلفية تصريحاته المثيرة للجدل.
شيخ معاذ بعد كل ما حصل في سورية من تدمير وقتل وتهجير، ما هو دور الأسد؟ وهل يمكن أن يتقبله الشعب كجزء من الحل؟

"لا أرى إمكانية قبول بشار الأسد ضمن حل سياسي، والأكثر أماناً لسورية أن يسلم صلاحياته لمجلس انتقالي، كما تم الاقتراح ضمن الرؤية التي طُرحت في مقال نُشر على موقع الـ CNN الذي يحمل عنوان: (سورية تستحق الحياة) بتاريخ 8 نيسان 2019 منعاً من انهيار سورية بالكامل."

في رسالتك لبشار الأسد نوهت بوجود سيناريوهات مرسومة له ولسورية، هل يمكن الكشف عن بعضها؟

" ما يمكنني قوله: إن هناك سيناريو افتراضي وقد لا يتحقق، والحامل له دولة إقليمية مدعومة من دولة كبرى، والسيناريو يتلخص في قيام هذه الدولة الإقليمية بهجوم شامل في لبنان، ثم تتبعه بتدخل عسكري جوي وأرضي وتقوم باحتلال أجزاء من الأرض السورية، ممّا قد يؤدي إلى اختلاط الأوراق، وبالتالي سيتسبب ذلك بفوضى شاملة، ممّا يزيد من عناء كل السوريين." مع السيطرة الروسية والإيرانية، هل تعتقد بأن بشار الأسد مازال يملك قراراً مهمّاً كان أو بسيطاً؟

" ما أعلمه أن القرار السوري حتى داخل النظام أصبح محدوداً وهشاً للغاية." ألا تُعد الرسالة التي وجهتها للأسد دليلاً على ضعف المعارضة سياسياً أمام النظام السوري لا سيما في هذه الفترة؟

" أعتقد أن الاستماع إليها أكثر من مرة بعمق سيوضح أنها من أقوى الرسائل التي وُجّهت بشكل موضوعي إن لم تكن من نواذر الرسائل بوضوحها وقوة معانيها وروحها الوطنية الجامعة."

لماذا اعتبرت الهيئة العليا للمفاوضات خديعة للشعب السوري؟

"لأن أيادي الدول امتدت إليها، فالخديعة هي ما يحفها، إذ كيف تُسمى أي هيئة بأنها للمفاوضات وقد قام الجانب الروسي فيها بمفرده بأكثر من 1100 عملية تفاوض داخل سورية وليس للهيئة علاقة ولا بواحدة منها؟!"

ألا توحى التجاذبات السياسية بإمكانية تخلي روسيا عن نظام الأسد؟

" يمكن للروس التخلي عن نظام الأسد في حال وجود منظومة بديلة تتفهم مصالحهم ولا تكون ضمن اعتباراتهم جسراً لنفوذ قوى مناوئة لهم."

هل تعتقد أن الحل يكمن في تعديل الدستور؟ وماهي الخطوات التي يجب اتباعها للوصول إلى دستور جامع لكل الأطراف؟

"إن تشكيل هيئة حكم انتقالية كان هو البند الأول وتشكيل الدستور هو الأخير، ثم انقلبت الأولويات وكلنا يعلم أن الدستور مهما كان مدروساً تبقى العبرة في جهاز الحكم الذي سيتعامل معه.

أما عن الخطوات للوصول إلى دستور جامع لكل الأطراف فوحده مجلس منتخب من الشعب يفرز مجموعاته القانونية لوضع دستور مناسب بعيداً عن الوسائط والتمثيل الزائف وخبرات البعض الأكثر من فجة."

ما هو دور كل من روسيا وتركيا وإيران في مسألة الحل؟ وما هو دورهم المستقبلي في سورية؟

"إن كل الدول الإقليمية والكبرى أصبحت عوامل تأثير في المسألة السورية ولن يتعافى أي بلد من القوى الخارجية إلا خلال وقت طويل، وهناك صراعات نفوذ ومصالح ستستمر لفترة ليست بقليلة، ولا حل لذلك إلا بتوافق وطني وتعامل ندي مع الجميع." في نهاية اللقاء شكر الشيخ (أحمد معاذ الخطيب) الرئيس الأسبق للاتلاف السوري على هذه الإجابات.

يذكر أن الشيخ معاذ انتُخب رئيساً للاتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة والثورة في 11 نوفمبر 2012 وفي 24 مارس 2013 أعلن استقالته.



تكنولوجيا

واتساب ستمنع "التقاط الشاشة" للمحادثات صدرت شركة "فيسبوك" نسخة تجريبية من تطبيقها "واتساب" تحتوي على ميزات جديدة، من بينها السماح للمستخدمين بإلغاء تأمين التطبيق من خلال مستشعر بصمات الأصابع الخاص بالجهاز، ولكنه سيحظر عليهم التقاط صور لمحادثاتهم.

وضمن الميزة الجديدة، إذا اختار المستخدم تمكين ميزة مصادقة بصمة الإصبع، فإن التطبيق سيمنعهم من أخذ لقطات من محادثاتهم، وفي الوقت نفسه، سيتمكن المستخدمون الذين لا يقومون بتمكين المصادقة من التقاط لقطات الشاشة.



قصة مثل

وعند جهينة الخبر اليقين

اتفق الأخنس والحصين ألا يلقيا أحداً إلا سلباه، وكلاهما فاتك يحذر صاحبه، ثم إن الجهني شغل الحصين بشيء، ثم وثب عليه فقتله.

وكانت لحصين أخت تسمى صخرة، فكانت تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا تجد من يخبرها، فقال الأخنس حين أبصرها: كَصَخْرَةٍ إِذْ تَسَائِلُ فِي مَرَاحٍ * وفي جرم وعلمهما ظنون / تُسَائِلُ عن حصين كلَّ رَكْبٍ * وعند جُهَيْنَةَ الخَبْرَ اليقين. فصار شطر البيت مثلاً، تضربه العرب في معرفة الأخبار وصحتها.



مشاركات القراء

الطرق الضيقة _ مريم الشكيلية / سلطنة عمان هل نستطيع تجاوز كل تلك الطرق الضيقة لنعود ونلتقي صدفه دون لقاء..؟! هل سيكون هناك متسع من الوقت لنللم أشلاءنا التي تناثرت دون صوت...؟! يا لتكرار ذاكرتي بك ولتلك الصور التي علقت في جدران مخيلتي..!

بتوقيت صباحاتك يعيد الكون انضباط وقته.. أيها العابر من ممرات وريقي دعني أنتزع حلمي من رفوف أسطرك.. لو أنني مكثت بعيداً عن تلك الأشياء التي تحمل طيفك حتى في سطح فنجان قهوة.. لو أنني أعدتكم إلى أول سطر قصيدي ولم أصطدم بقلمك.. لو أنني تشبثت بحدادي ولوني وأنا أسير على سجاد أبياتك.. لو أنني لم ألتفت إلى انعكاسي في مرايا عينك في منتصف حرف.. لو أنك رسمتني إكليل ورد في مزهريات كتاباتك..



حدث في مثل هذا اليوم

1889 ولادة أدولف هتلر مستشار ألمانيا النازية.

الناجيات من المعتقل .. معاناة تمتد من الزنزانة إلى المجتمع

"ما بكفي إني تجوزتك مع إنك كنتي معتقلة!" تقول سلمى "19 عاماً" التي اعتقلتها قوات الأمن العسكري بتاريخ 5/3/2013 أثناء تقديمها لامتحانات كلية الحقوق بجامعة دمشق: "بهذه العبارة القاسية كانت تنتهي معظم خلافاتنا أنا وزوجي."

تروي سلمى تفاصيل حادثة اعتقالها: "كانت الساعة التاسعة والنصف صباحاً حين وردتني مكالمة من مدير شؤون الطلاب ليبلغني أنه قد تم الموافقة على طلبي بمنحي غرفة في السكن الجامعي، وأصر عليّ بالحضور إلى مكتبه لاستكمال بعض الإجراءات التي وصفها "بالروتينية، وحين وصولي إلى مكتبه كان الأمن العسكري بانتظاري، وكأني معتقلة قاموا بتكبير يداي وأغمضوا عيني وأصطحبوني بسيارتهم."

لم أكن أدرك ما يجري من حولي إلا بعد أن أزالوا قطعة القماش السوداء عن عيني وألقوا بي في غرفة تحت الأرض، ومن هنا بدأت أولى محطات العذاب.

تعرضت لجميع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي من تقليع الأظافر والصعق بالكهرباء والشبح لساعات طويلة امتدت في بعض الأحيان إلى أيام.

تحولت إلى الفرع 291 في الشام، حيث كان الظلم والتعذيب هناك في مراحل متطورة."

وعن مشاهداتها في الزنزانة تروي سلمى: "شاهدت أثناء وجودي في الزنزانة التي لا تتخطى مساحتها 4x4 م أشياء عديدة، منها أن تلك الزنزانة كانت تحتوي على ما يزيد عن 30 معتقلة وكثير منهم تعرضن لطرق وأساليب تعذيب وحشية تفوق الخيال. كان بين المعتقلات الدكتورة فاتن رجب (33 عاماً) ابنة مدينة دوما من ريف دمشق الحائزة على دكتوراه في الفيزياء النووية، والتي كانت تُعد رسالة جديدة في الفيزياء النووية في إحدى الجامعات الفرنسية يوم اعتقالها في تاريخ 26/12/2011"

تقول سلمى: "كانوا يلقون بفاتن يوماً على أرض الزنزانة وهي تنزف من فمها ومن أنفها ومن أذنيها حتى عينيها كانتا تقطران دماً، واستمر هذا التعذيب الوحشي بحقها حتى قُتلت في إحدى أقبية المخبرات السورية.

كما كانت واحدة من المعتقلات صحفية تركية فقدت

عقلها إثر الاغتصابات الجماعية والمتكررة التي تعرضت لها."

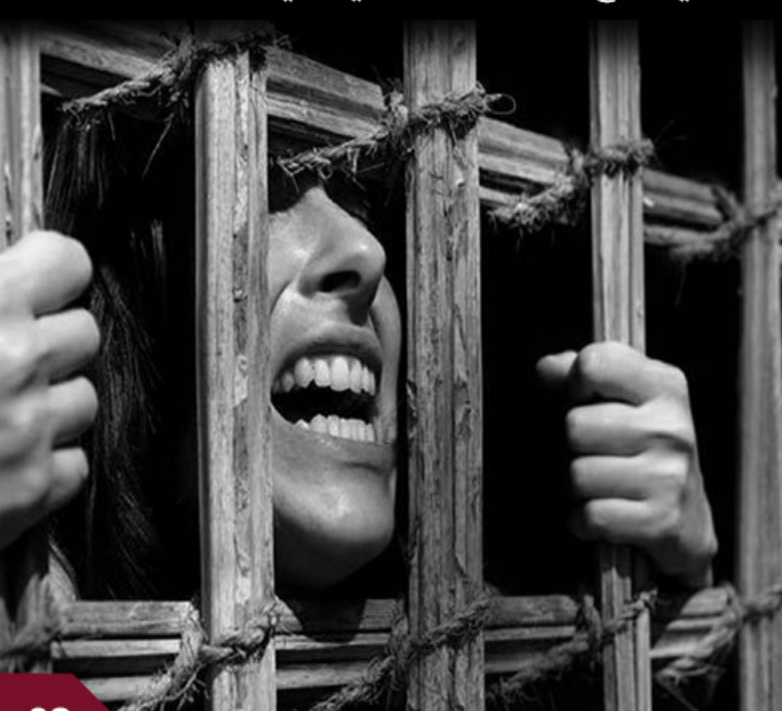
تُشير كثير من التقارير إلى أن اعتقال النساء وسيلة استخدمها النظام للإهانة والإذلال والضغط على بعض فصائل المعارضة، كما كان اعتقال بعضهن بهدف الحصول على المعلومات، وكان أغلب المعتقلات يعترفن مُكرهات تحت التعذيب والضغط النفسي على اتهامات باطلة كانت توجه إليهن.

تكمل سلمى في حديثها لصحيفة حبر: "بعد اعتقال دام عامًا تم الإفراج عني، استجمعت ما تبقى لدي من جسد وروح وخرجت من سجني الصغير لأُتفاجأ بسجن كبير.

كنت أعاني من النظرة الدونية لي كوني معتقلة سابقة، والمعاملة التي حظيت بها معاملة مشككة تشوبها كثير من الاتهامات المبطنة، كما أُنِي واجهت كثيراً من الأسئلة الجارحة.

حين أدركت استحالت اندماجي في مجتمعي من جديد وشعرت بأني منبوذة، لجأت مع عائلتي إلى تركيا، وهناك تعرفت على زوجي الذي أطلق لي وعوداً بأن ينسيني سجني الصغير والكبير، لكن مع عدم إخفائي عنه حادثة اعتقالي، إلا أن معظم خلافاتنا كانت تنتهي بالعبارة

الجارحة: "ما بكفي إني تجوزتك مع أنك كنتي معتقلة" وفي نهاية المطاف أثرت أن ألملم ما تبقى لدي من كرامة، فأخذت طفلنا وانفصلت عنه. أنا الآن أعمل لأعيل طفلي وعائلتي (أمي وإخوتي) بعدما باءت جميع محاولاتنا بمتابعة دراستي بالفشل، فلا أحد يتجرأ على إحضار شهادتي لأتابع من خلالها تعليمي كوني معتقلة سابقة.





محمد حمروش

الأمراض الفطرية تغزو آمال المزارعين في الشمال السوري.. ومختصون يجيبون

استبشر المزارعون خيرًا هذا العام بالأمطار الغزيرة التي هطلت، إلا أن آمالهم لم تستمر طويلًا حتى اجتاحت الأمراض الفطرية الكثير من الحقول في الشمال المحرر، فرغم الخير الوفير الذي نزل من السماء هذا الشتاء إلا أن هناك أضراراً كبيرةً لحقت بعددٍ من المزروعات، بسبب الرطوبة المرتفعة جداً، فضلاً عن غرق مساحاتٍ شاسعةٍ من الأراضي، وبقائها دون زراعة، لتتجمع مياه الأمطار فيها والسيول التي أحالتها إلى سبخات وبحيرات حالت دون زراعتها في عدد كبير من المناطق لا سيما الأراضي المنخفضة نسبياً. وقال المهندس الزراعي (مفيد العمر) في تصريح خاص لصحيفة حبر: "إن القول بأن كثرة الأمطار هي التي تسبب الأمراض فهذا غير دقيق، الأصح هو أن الرطوبة المرتفعة جداً هذا العام هي التي ساعدت على ظهور هذه الأمراض" في حين يعتقد المزارعون أن الأمطار الغزيرة بهذا الكم الكبير الذي زاد عن المعدل السنوي بكثير في معظم المناطق في البلاد أصبح له دور سلبي لا سيما على مواسم معينة كالحمص الذي أصيب بمرض فطري أدى إلى يباس النبتة بشكل تدريجي، ويصيب هذا المرض الحمص بسبب الرطوبة العالية للجو في فصل الربيع خاصةً شهري "آذار ونيسان" إذ تُصبح المزروعات بحاجة إلى الدفء والشمس أكثر، بحسب العمر الذي أفاد: "أن الأمراض المنشرة في الحقول هي الأمراض الفطرية كالذي يُصيب الحمص، واسمه العلمي (أسكوكايتابلانيت) وصدأ القمح" ويشكو معظم الفلاحين من الأدوية والمبيدات التي يشترونها بمبالغ كبيرة، ثم لا تأتي بنتيجة مرضية، فكثيراً من الحقول لا تستفيد كما أخبرنا (باسل جمعة) أحد المزارعين النشطين، يقول: "إن الحقل لم يتعاف من المرض كما كنت أتوقع وأرجو، وقد كلفني ذلك نحو 20 ألف سوري للهكتار الواحد ما بين ثمن المبيد وآجار الرش، لكن دون جدوى" وبالفعل فإن الأوراق الصفراء اليابسة أصبحت أكثر من الخضراء في هذا الوقت الذي أقبل فيه الحُصص على الإزهار في معظم الحقول كما عاينّا بأعيننا عند زهابنا للحقول، ولكن السيد العمر أجابنا على هذا التساؤل: "بأن هذه الأدوية والمبيدات دورها وقائي أكثر من كونه علاجي، فهي تمنع انتشار المرض أو ظهوره إذا لم يكن قد استفحل بعد" ليس الحمص فحسب، بل القمح أيضاً يتأذى بما يسمى (مرض الصدأ) الذي يُصيب المواسم، وذلك للسبب نفسه وهو الرطوبة المرتفعة، كما أفاد العمر أن "العامل المسبب للمرض أو الجرثومة موجودة على النبات مثلما توجد الأمراض لدى الإنسان، ولكن الرطوبة الزائدة تساعد على ظهورها وتزيد انتشارها"

هذه الأمراض أصبحت تشكل هاجساً لدى الفلاحين وخوفاً من الأمطار المتأخرة التي تتسبب بها، حتى بات البعض منهم يعتقد أن هذه الأمراض تحملها الغيوم والرياح التي تحمل المطر وتأتي بها من بلدان أخرى، كما أفاد المزارع: (محمد أحمد) بأن هناك منخفض قادم من مصر يحمل مرض الصدأ للقمح؛ لأن الحقول المصرية مصابة بهذا المرض على حد قوله، وأنها ستنتقل إلى حقولنا عبر الرياح، لكن العمر نفى ذلك قائلاً: "الحقول المصرية لو كانت مصابة لا يمكن أن ينتقل المرض، فالجرثومة المُسببة سوف تموت على الطريق، ولا يمكنها أن تقطع آلاف الكيلو مترات وهي حية، ومن غير المعقول ذلك، واستدل بأنه لو صح القول لانتقلت كل أمراض أوروبا إلينا مع المنخفضات القادمة من هناك."

وبشر العمر: "بأن درجات الحرارة ما إن ترتفع قليلاً فإن هذه الأمراض ستذهب" وهو ما يُعطي أملاً لدى المزارعين بأن تتعافى هذه الحقول المصابة، فاليأس دفع الكثيرين منهم، لحراستها وقليها كما يقولون وزراعتها نوعاً آخر غير الحمص أو الكمون الذين لم تنجح زراعتها بالمستوى المطلوب هذا العام.

أبو حمزة داريا

#إدلب.. الحارة الشمالية



(الخطابة الإلكترونية) الزواج عبر الإنترنت

في الحالة السورية الحرب غيّرت كل شيء، فقطعت أواصر العائلة وشتت شملها، وهجرت شبابها وبناتها ليصبح الزواج عسيراً على الطرفين خاصة في الغربية حيث لا أهل ولا أقارب تقوم بمهمة الخطبة.

فكانت المواقع والمجموعات الخاصة بالزواج خياراً طبيعياً لفئة ليست قليلة من الشبان، ونتيجة حتمية أيضاً لمواكبة لتطور التقني والتكنولوجي المسيطر على حياتنا.

فلا بد أنك صادفت يوماً ما، أثناء تصفحك للإنترنت مثل هذا الإعلان الذي يلخص لنا القصة بشكل أوضح "شاب عذب، العمر 27، مقيم في ألمانيا، يعمل مترجماً، ووضعه المادي جيد، يرغب بالزواج من فتاة سورية مقيمة في ألمانيا، ذات خلق ودين."

هذا ليس سوى إعلان واحد من إعلانات كثيرة تغزو مواقع التواصل الاجتماعي في رحلة البحث عن الشريك، تتولى مهمتها عدة مجموعات متخصصة بذلك تعمل همزة وصل بين الطرفين.

تلك المنصات لاقت قبولاً لدى بعض السوريين المقيمين في الخارج خاصة التي تخضع لضوابط وشروط جادة وتستهدف الشباب الجادين، رغم أنها قد تكون منصة للتعارف والتسلية فقط، وهذا ما يؤخذ عليها كون العالم الافتراضي واسع يملؤه الغموض والتخفي بأسماء وصفات مستعارة.

الشاب "خالد 32 عاماً" مقيم في ألمانيا، كانت له تجربة ناجحة في التعرف على "منال" والارتباط بها عن طريق أحد المواقع الخاصة بالتعارف والزواج، أكد لصحيفة حبر أن الزواج بالنسبة إلى السوريين في ألمانيا بات من الأمور الشاقة على الشاب كونه يريد الارتباط بفتاة من بلده، تفهم عليه وتؤسس معه عائلة، وإحضار أي فتاة من داخل سورية أمر بالغ الصعوبة، فكانت مواقع التواصل الاجتماعي الخيار الأمثل والأسرع بالنسبة إليه ولأمثاله ممن يريد الزواج بفتاة سورية.

لكن حالة خالد ومثيلاتها قد لا تعجب الكثيرين من أنصار الخطبة التي تتم عن طريق الأهل والعائلة، وإن احتاجت لوقت أو مال تبقى أفضل من الزواج عن طريق الإنترنت لما فيها من تجارب فاشلة والكثير من التزييف والخداع

والكذب.

الآنسة "نور 28 عاماً" مطلقة بعد عام واحد من الزواج الذي تم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، تقول إنها تفاجأت بأمر كثيرة على أرض الواقع لم تكن كما حدثها عنها زوجها السابق، وإن الكثير من الأمور تغيرت بعد الزواج وإحداها عدم الثقة بالطرف الآخر، وهذا ما عانتها بنفسها ودفعتها للانفصال بعد عام من زواجها.

وبذات السياق أكدت المرشدة الاجتماعية والنفسية (نجاح بالوش) "أن الزواج عن طريق الإنترنت سلاح ذو حدين، ويجب التعامل معه بحذر وصدق حتى يصل المرء إلى ما يريد، وأن هناك قواعد وضوابط يجب أن تحكم الزواج عن طريق الشبكة العنكبوتية حتى لا يكون الشخص فريسة لها، أهمها المكاشفة والمصارحة بين الطرفين والحرص على الصدق وتقديم الحقائق عن كل منهما دون مبالغة أو خداع، وعليه يتوقف نجاح الزواج أو فشله، إضافة إلى النية الجادة بينهما، والأهم أن يعلم الأهل بذلك من قبل الطرفين حتى تستمر العلاقة ضمن الأطر الاجتماعية والأخلاقية المتعارف عليها."

نستطيع القول إن الحكم على نجاح هذه الوسيلة هو أمر نسبي يختلف من شخص لآخر، كون الزواج مشروع يحتمل الفشل والنجاح سواء تم بشكل تقليدي أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

وعليه فإن الإبحار في مواقع الإنترنت للبحث عن شريك، ما هو إلا تجسيد واقعي لاقتحام مواقع التواصل الاجتماعي لحياتنا دون استئذان، وفرض خياراتها المتنوعة وكسر شيء ما من العادات والتقاليد التي كانت مُسيطر على الحياة الاجتماعية، وربما الغربة ورغبة الشباب السوري بالارتباط من السوريات في بلاد اللجوء سبب رئيس لرواج (الخطابة الإلكترونية)





سلوى عبد الرحمن

القضية السورية في مطابخ السياسيين بنكهات ومذاقات مختلفة

صحن واحد من (الملوخية) هو كل ما تبقى من وجبة الأمس، ولا وقت لطبخ وجبة جديدة تستهلك مزيداً من الجهد بعد عناء عمل اليوم، لعل كل ما أحاطه من المقبلات المكون من الخضار وآخر من البطاطا المقلية مع قليل من الكاتشب لأنهي طعام الغداء، وبهذا سيغفل الجميع عن صحن (الملوخية) المُحبب للجميع.

كم نحن، معشر النساء، مدبرات حين نُدير مطبخنا ببراعة خاصة في وقت الأزمات، وهذا يشبه الغوص في أمور السياسة التي تحتاج إلى خبرة وعلم في حيثيات القضايا المتعلقة بشؤون الدولة الداخلية والخارجية. والسياسيون أيضاً يصنعون وجبات خفيفة أو دسمة، ولكل مقاديره ونكهاته حسب متطلبات أزماتهم، تماماً كما نفعل نحن ربّات البيوت، فكل وجبة يلزمها مكونات معينة وبهارات مختلفة، تأتي كلها حسب احتياجات أفراد الأسرة بما يلبي مذاقهم.

ولعلنا نتساءل كيف تعامل النظام السوري مع الشعب السوري في بداية الاحتجاجات باعتبارها أزمة قد تطيح به أو بكرسيه؟

بعد أربعين عاماً ولأول مرة تذوق السوريون طعم "الحرية والكرامة" فما كان من النظام إلا أن قدم لهم طبق "المؤامرة الكونية" مضافاً إليها قبضة أمنية مُسلّحة متبلة بالقمع مع إضافة الكثير من الإعلام المضلل للخليط ورشة بهارات من قانون الطوارئ وملح الاعتقالات لتخويف المتظاهرين.

يقدم المطبخ السياسي للنظام السوري أطباقاً متنوعة بمذاقات مختلفة وطرق سهلة بأقل التكاليف الممكنة، أشهر هذه الأطباق وأطيبها مذاقاً طبق "الإرهاب" الذي يُعدُّ من أدمج الوجبات العالمية، وكل ما احتاج إليه لإعداد وليمة دعا إليها أشهر طبّاحي السياسة العالمية بل وناقسهم في إعداده وتقديمه، هو مزج "المتشددين" مع كل الأطباق وقليل من الديمقراطية الباردة، بجانبه صحن من الديكتاتورية الحار كنوع من المقبلات، وهذا الطبق "الإرهاب" كان كافياً لزيادة إقبال دول العالم على الولايم والعزائم على مطبخ النظام السوري باعتباره غنيّاً بالموارد التي تسهم في زيادة موارد الدول المشاركة في الحرب.

وبما أننا وصلنا إلى المقبلات، فما علينا سوى الفصل بين أنواع السلطات لإعداد طبق "الديمقراطية" الذي يدل على إشراك الجميع دون تمييز بين طائفة وأخرى خلال تقديم الوجبات، تمزج مكونات هذا الطبق وفق متطلبات "الدستور" مع قليل من بهارات "حرية التعبير" وقوانين معدلة غنية بحقوق الطباخ وطائفته.

أما طبق الانتخابات، فيحتاج إلى شرائح محشوة بـ "الوعي الشعبي" وقليل من معجون النزاهة ونكهات مخصصة للانتخابات الشكلية المحسومة، ثم يطبخ على نار الشفافية الهادئة، ويزين بأعشاب أنثوية معطرة لتقديمه.

على موائد "سوتشي وأستانا" استباح العالم دماء السوريين بحجة إيجاد حل للأزمة التي لم يتوصل فيها قادة مطابخ السياسة إلى خلطة تناسب مذاق السوريين، وكثر الطباخون والمطابخ بازدياد الأزمات، إلا أن السوريين ما يزالوا يطالبون بطبقهم المفضل "الحرية والكرامة" والسؤال: هل سيتمكنون من الاستحواذ عليه بعد أن تذوقوا أطباقاً متنوعة بنكهات ممزوجة بتخاذل ساسة العالم؟!



تعرف على أقدم الأندية السورية

يعدُّ نادي الوحدة من أقدم الأندية السورية، تأسس باسم نادي قاسيون عام 1928، يليه نادي الكرامة الذي تأسس باسم نادي خالد بن الوليد في العام نفسه، يليهما نادي الفتوة الذي تأسس عام 1930 وكان اسمه نادي غازي في دير الزور.

أمَّا أقدم نادٍ سوري فهو نادي بردى في العاصمة دمشق تأسس عام 1926، وحقق بطولة الدوري لمرتين 1968، 1969، وقد ألغي ترخيصه في عام 1972، عندما صدر قانون إعادة تنظيم الأندية الرياضية.



صحيفة أمريكية تضع "محمد صلاح" بين الشخصيات الأكثر تأثيراً

اختارت المجلة الأمريكية الشهيرة "تايم"، محمد صلاح، نجم منتخب مصر لكرة القدم وليفربول الإنجليزي، واحداً من أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم لعام 2019. وأعلنت المجلة عبر موقعها الإلكتروني، عن أسماء الشخصيات المختارة، غير أنها خصصت الغلاف لصورة شهيرة للاعب المصري مُرتدياً قميص الريدرز. وقالت المجلة في تقريرها: إن صلاح "قدوة لفئة عريضة من جماهير كرة القدم في الشرق الأوسط وإنجلترا".



رياضيون في سجون الأسد

إياد قويدر

هو لاعب نادي الوحدة، تم التعرف على جثته بعد نشر الصور المسربة ضمن "ملف قيصر (سيزر)". وبحسب التقرير، فإن هؤلاء المعتقلين كانوا في المعتقلات السورية في الفترة ما بين مارس/آذار 2011 وأغسطس/آب



4 أرقام يسعى ميسي لتحقيقها في اليوم ضد سوسيداد

هناك أربعة أرقام يطمح البرغوث لتحقيقها بمواجهة الفريق الباسكي اليوم السبت وهي على النحو التالي: تحطيم رقم منافسه رونالدو: يتطلب تحطيم هذا الرقم إحراز هاتريك جديد، علماً أن النجم الأرجنتيني لم يهز شبك المرمى في آخر مباراتين ضد سوسيداد. الوصول إلى الهدف رقم 600 مع برشلونة: ويحتاج في مباراة سوسيداد لتسجيل هاتريك لكي يصل إلى الهدف رقم 600 خلال مسيرته مع النادي الكاتالوني. كسر سجل الموسم الماضي: يحتاج لهز شبك المرمى ولو لمرة واحدة أمام سوسيداد للوصول إلى الهدف 46. تحطيم رقمه في الليغا: يريد تسجيل هدفين غداً لكي يحطم رقمه (34 هدفاً) قبل 5 جولات على نهاية الموسم.

وجوه من سوريا



جاد الغيث

صمت مخيف وصوت أعلى من أزيز
الرصاص (وجوه من سورية)

هكذا عنونت الروائية (هيفاء بيطار) الطبيبة السورية من الطائفة المسيحية، مجموعتها القصصية، حيث عبّرت بقلمها وقلبها الموجوع عن مآسي سورية، فكانت مثلاً إنسانياً ينظر إلى أوجاع الإنسان السوري بغض النظر عن دينه أو طائفته أو اسمه أو مدينته.

تُسمي الكاتبة أسماء قصصها بأسماء أبطالها الحقيقيين، عاشت مع شخصياتها عن قرب، وزارتهم في بيوتهم والتقت بهم في أماكن عملهم، كما تألمت وبكت مع أقاربهم. في قصة (إسماعيل) الشاب الوسيم الذي كان يُبالغ في نظافته شكلاً ومضموناً، والمثقف، والشجاع، والناشط عبر الإنترنت، اعتقله الأمن وأعادوه إلى والده جثة هامدة! وحين التقت الكاتبة بالأب المفجوع، أخبرها أن إسماعيل مات تحت التعذيب وحين غسلوه لاحظوا فجوة كبيرة في خصرته ودماً متخثراً في أنفه وأذنيه وفمه وكانت عظام ساقيه مكسورة. لقد أجبر الأب على توقيع أوراق تُثبت أن ابنه توفي بسبب سكتة قلبية.

أما قصة (هبة)، فتستعرض الكاتبة فيها صوتاً جديداً يُنادي بالعدل والكرامة والحرية، صوت لم يشعر باليأس رغم كل المصائب. (هبة) هي شقيقة إسماعيل البطل السابق، أم لطفلين ستربيهما على حياة العز والكرامة، وستحكي لهما بفخر عن خالهما شهيد التعذيب.

وأما قصة البطل (إياد) فهي كما تقول الكاتبة: "يسكن إياد في جنات الخلد، هذا ما تؤكدُه النسوة لأمه المفجوعة بموته." وفي تفاصيل القصة تسأل أم إياد وهي في موجة حزنها الطاعي: "لو أنه كان يحارب الصهاينة لقلت إنه شهيد، لكنه قتل هنا في وطنه، من قتله؟! استشهد مقابل

ماذا؟! " أسئلة مفتوحة تثير الوجد وتترك الجواب معلقاً في فضاء يزداد دموية وعذاباً يوماً بعد يوم. وفي قصة (زُلا) يتضاعف الوجد ليصبح وجعين في امرأة واحدة، فالسيدة رلا امرأة على أعتاب الخمسين، زوجة وأم وجدة لطفلة عمرها شهرين.

تريد رلا إسقاط زوجها كما تريد إسقاط النظام! وتسأل نفسها: "ما الفرق بين النظام وزوجها؟ أليس زوجها أحد أركان النظام؟ أليس واحداً من أهم ضباط الأمن في البلد؟" مرت رلا بأيام من الانهيار والبكاء والإحساس بفقدان الذات، وفي يوم أسود يأتي الزوج الضابط مدعوماً بالأطباء النفسيين ليعطوها دواء يحولها إلى خرقة، تجف دموعها ثم تحاصرها عيون أولادها المتوسلة أن تعود كما كانت كانت الأم المبتسمة، ولكنها لا يمكن أن تعود كما كانت بعد أن استيقظت في داخلها جمرة الكرامة التي وأدها الزوج، كما استيقظ عقلها المكبل بالخوف، حيث اكتشفت أنه لا يمكن لأحد امتلاكها إن لم تسمح له بذلك، لقد تحررت رلا من خوفها وصرخت كما يصرخ كل الشرفاء بكلمة الحق. قصة إسماعيل وهبة وإياد ورلا، تظهر جانباً بطولياً واضحاً، ولكن هناك قصص أخرى في الكتاب تثير جدلاً وتحفر بعيداً في أعماق إنسانيتنا ومشاعرنا. ففي حي بابا عمرو الحمصي مات والد (حسام) أثناء مشاركته في القتال إلى جانب جيش النظام، وفي اليوم نفسه وصل نبأ وفاة والد (مجد) مع إشاعة قوية أنه كان في بابا عمرو أيضاً وأنه من عناصر الجيش الحر. لم يعد بمقدور الصديقين القديمين، حسام ومجد، أن ينظرا في عيون بعضهما، فقد يكون والد الأول اشتبك مع والد الثاني وقتل أحدهما الآخر. كما تعاني (أم كفاح) صراعاً مريراً وألماً تعيشه الأم في غياب ابنها الذي التحق بالجيش السوري ليقاوم العصابات الإرهابية، صراع ينتج أسئلة سوداء مؤلمة من قبيل: ألا يحق للإنسان أن يكون جباناً؟ ألا يحق للشباب أن يرفض حمل السلاح ويختبأ في بيته متجنباً لمشاعر الذنب بعد قتل أحد ما؟! (وجوه من سورية) وجوه تحفر بملامحها صراع الحرب السورية بكل تحدياتها وأوجاعها، وجوه تمردت على الطغاة والفاستين، فبعد كل هذا القتل اليومي والدمار المروع في سورية، لم يعد الخوف يخيفنا، بل بات كل سوري يشعر أن العين يمكنها أن تقاوم المخرز! صار الصمت مخيفاً أكثر، وصوت الحق صار أعلى من صوت الرصاص والقنابل والبراميل المتفجرة والصواريخ بكل أنواعها.

أطفال مصابون بأمراض منذ ولادتهم..

يحذر الأطباء دائماً من الأمراض الوراثية، ولذلك ينصحون بالابتعاد قدر الإمكان عن زواج الأقارب، وإجراء الفحوصات قبل الزواج، فزواج الأقارب له أضراره على المرأة المتزوجة من قريبها، وعلى الأطفال بعد الولادة؟ (محمد) طفل من الأطفال وقع ضحيةً لزواج الأقارب، يبلغ محمد من العمر عشرة أعوام، فهو يعاني من ضمور دماغي يسبب له ضعفاً في النظر وصعوبة كبيرة في النطق، إضافة إلى أنه لا يستوعب أي شيء!

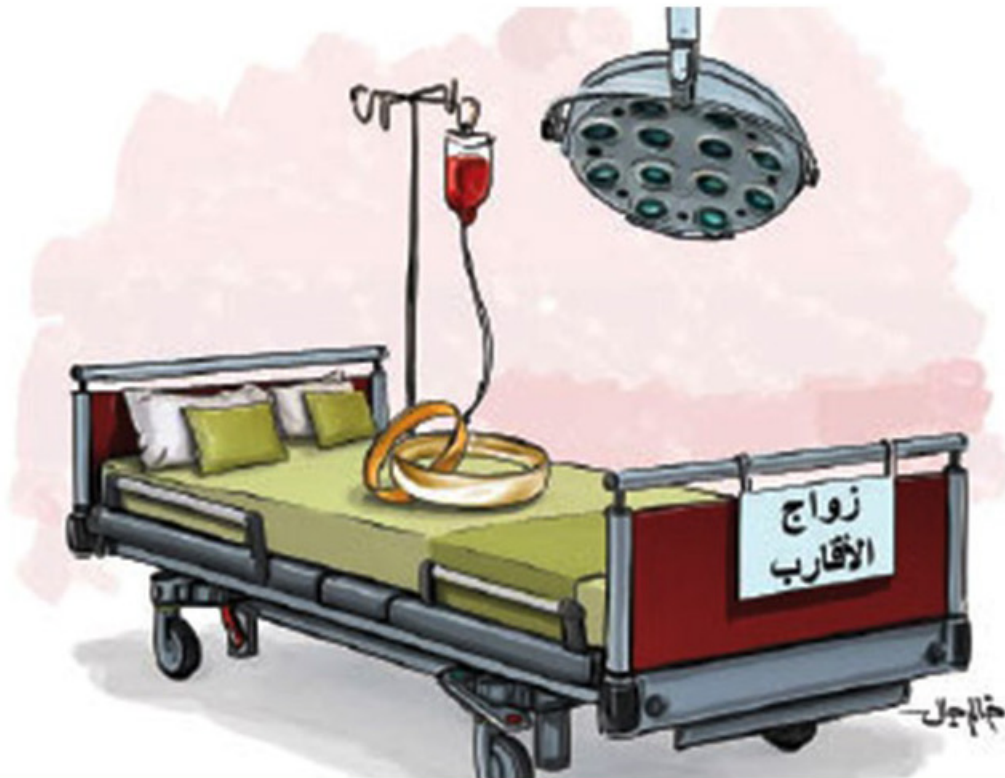
يقول (عبد الله) والد الطفل محمد: "ابني محمد، كما ترون، يعاني من صعوبة النطق والفهم وضعف النظر، وهو يرتدي نظارات ليرى أمامه، كما أنه محروم من التعليم، إذ إنه لا أحد يستطيع التعامل معه، ونحن لا نسمح له بالخروج بمفرده لأنه ربما يتعرض لحادث مرور، فهو لن يسمع زهور السيارة أو يعي وجوده في خطر." حالياً يعاني (عبد الله) والد الطفل محمد من صعوبة توفير العلاج لطفله.

زواج الأقارب لا يقتصر على المجتمع العربي فقط لكنه منتشر في العالم أجمع، فمتوسط نسبه زواج الأقارب تصل إلى 10% إذ أظهرت نتائج المسح الوراثي أن الأطفال الذين يولدون من أم وأب من العائلة نفسها تكون أوزانهم أقل من المعدل الطبيعي، إضافة إلى زيادة فرصة الإصابة بمرض (الجلكتوسيميا) وهو مرض وراثي يسبب اضطراباً في عملية الهضم والإصابة بمرض التنكس الكبدي وفقر الدم المنجلي والضمور الدماغي ومتلازمة داون والعيديد من أمراض الدم والأمراض الوراثية.

أظهرت الدراسات أن المرأة الحامل المتزوجة من قريبها عرضة للإصابة بالعديد من الأضرار ومنها الإجهاض، وفقر الدم أثناء الحمل وزيادة فرصة الولادة المبكرة وزيادة فرصة إجراء الولادة القيصرية.

وقد أضاف الدكتور (عبد الكريم الإبراهيم) في حديث لصحيفة حبر وهو دكتور في مشفى قاح أن فرصة الإصابة بالأمراض الوراثية لدى الأطفال تزيد كلما كانت صلة القرابة أقوى وذلك بسبب تماثل الجينات، فعندما يكون الأقارب من الدرجة الأولى فإن فرصة الجينات المتماثلة تكون أكبر، وبالتالي يزيد من معدل الإصابة بالأمراض الوراثية.

كما اضاف الدكتور عبد الكريم أنه على جميع الشباب والفتيات المتقدمين للزواج سواء من زواج أقارب أو أباعد أن يحصلوا على استشارات أوليه قبل الزواج وإجراء جميع التحاليل التي تختص في هذا الأمر، كما أنه يجب متابعة الدكتورة النسائية بعد الحمل للكشف عن إذا ما كان الجنين سليماً أم مشوهاً خاصة في زواج الأقارب.



السودان والجزائر، وقبل ذلك تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية، وانتفاضات قصيرة الأمد في العراق والأردن والمغرب والسعودية ولبنان تم التعامل معها بطرق مختلفة، جعلت الشعوب تفكر كثيراً قبل أن تخوض أي انتفاضة أو ثورة حقيقية، لاسيما وأن التهديد بالمحرقة السورية ظل خطاباً موازياً لأي فعل شعبي من الحكومات العربية، كما أن الانتكاسة الكاملة التي منيت بها الثورة المصرية كان لها دور كبير في هدوء الربيع العربي وإنكماش الشعوب بشكل شبه تام.

تحرك الجزائريين كان مخالفاً للوضع السائد، وقد قوبل بتخوف كبير من النخب العربية التحررية في البداية، لكن إصرار الشعب على المضي في طريقه وتوجيه رسائل مباشرة للحكومة الجزائرية تردّ بعدم الاكتراث للتهديد بالسيناريو السوري الذي ظهر فور بدء انتفاضة الجزائريين، جعل من الجزائر أيقونة الموجة الارتدادية للربيع العربي أو الانتفاضة الثانية، والذي امتدّ إلى السودان في مشهد مشابه للموجة الأولى التونسية التي امتدت مباشرة إلى مصر، وبينما تحاول الفئة الحاكمة في الجزائر استنساخ التجربة التونسية بشكل يوفر ضمانات أكبر لها دون تفجير الوضع الذي لن يكون في صالحها ولا صالح الشعب، عمل الجيش السوداني على استنساخ التجربة المصرية ليعود للسيطرة على الحكم مرة أخرى.

اعتقد أن ثورة الجزائر - السودان، ستصل إلى دول عربية أخرى كما في ثورة تونس - مصر، ودول الخليج ربما تكون الأكثر تأثراً بهذه الثورات، إذ إنها أبرز من حاربت الموجة الأولى من الثورات، وتفجّر الموجة الثانية هو هزيمة لها بحال من الأحوال.

المهم في هذه المقاربة هو التأكد من أن عقارب الساعة لا تعود إلى الخلف على الإطلاق، ورغم المأساة الكبرى التي حملها الربيع العربي في سورية وفي ليبيا ومصر واليمن ونجاح جزئي في تونس، إلا أن استمراره وخاصة في التجربة السورية جعله أيقونة للممكن، ولمحاربة الطغيان والقدرة على الوقوف في وجهه، فرغم الانقلاب في مصر إلا أنها ليست بالاستقرار الذي كانت عليه زمن مبارك، والعسكر اليوم يعيشون كابوساً من الشعب المصري لا يقل عما يمارسونه تجاهه من تخويف وإرهاب، كذلك في ليبيا لم تستطع أموال الإمارات أن تحقق العودة للنظام القديم، والمأساة في سورية حققت التخلص من المستبد الطاغية لصالح الدخول في حرب مباشرة مع الاحتلال وعملائه في طريق التحرر الكامل، وكذلك الحرب المشتعلة في اليمن، ما يجعلنا نتأكد أن الثورات رغم واقعها الصعب جداً هي خطوات كبيرة للأمام، لا تظهر الآن بوضوح بسبب وعورة الطريق الذي تراكم عليه الاستبداد في الخمسين سنة الماضية.

المدير العام

